

الفرج بعد الشدة

[449] ولآخر من قصيدة أولها: هل مشتكى لغريب الدار ممتحن * أو راحم لصعيف الاسر مرتهن (1) يقول فيها: كأن جلدی سجن فوق أعظمه * والروح محبوسة للهم في بدنی فالحمد □ حمد الصابرين على * ما سأنى في قضاياه وأفجعني لعل دهري بعد اليأس يسعفني * بما أحب وما أرجو ويعرفني وأن أنال المني يوما وإن طويت * من فوق جثمانی من كفني ولآخر (2) غيره: وما زال هذا الدهر يأتي بأضرب * تسر وتبكي كلها تتنقل فلا حزن يبقى على ذي كآبة * ولا فرح يحظى من يؤمل ولآخر غيره: في ذمة □ من سارت بسيرهم * مسرتي وأقام الخوف والحرق لئن أشطهم دهر قضى شططا * وأزهق النفس هم حكمه الزهق لقد أناب بعيني بعد غيبتهم * نجب عوائقها وامتدت العلق ولآخر غيره: يا قارع الباب رب مجتهد * قد أدمن القرع ثم لم يلج ورب مستفتح (3) يوم على مهل * لم يشق في قرعة ولم يهج علام يشقى الحريم في طلب الرزق بطول الرواح والدلج وهو إن كف عنه طالبه الرزق وإن عاج عنه لم يعج فاطو على الهم كشح مصطبر * فآخر الهم أول الفرج غيره: _____ (1) في الاصل أو راحم له لم يبق الاسر مرتهن. (2) هو أبو الفرج الاصبهاني كما في حل العقال. (3) في الاصل مستورد وما أثبتناه رواية الارج. _____